وثائق تاريخية عن حلب .

٤

اخبار الموارنة وما اليهم ١٧٢٥ – ١٧٨٦ . (تابع)

بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي

على ايام المطران جرمانوس فرحات

١٧٢٥ – ١٧٣٢

[١٧٢٥] ٢٩ تموز سيم جرمانوس فرحات اسقفاً على موارنة حلب مسقط رأسه ودخلها في ٨ كانون الاول . من اعماله جمع الكتب في خزانة لم تزل الى يومنا مرجعاً للعلماء والكثير منها محرر عليها اسمه .

وفي تلك السنة كتب السنكسار بالكرشوني للكنيسة المارونية في حلب.
(غراف ٣، ٥٠١)

وفيها وقفت رومية بنت يوسف بك مسقفات ووقفت عزيزة بنت منصور مسقفات لكنيسة الروم وقدسية بنت سليمان وقفت مسقفات لكنيسة السريان .
(غزي ٢، ٥٤٠)

وفيها مات يوسف الشرابائي معرب شرح « مختصر في السبع رذائل » .
(سباط ٢٣٢)

على ايام المطران جرمانوس فرحات الماروني جرت حوادث خطيرة في تاريخ الطائفة الملكية في حلب كان للمطران الماروني دوره فيها وقد يأتي ذكره في الوثائق التالية .

اهمها موتة اولاً باسم الكهنة ثانياً باسم الوكلاء ثالثاً باسم الشعب وقد تعتبر كحجة تأسيس الطائفة الملكية الكاثوليكية في حلب وتحلّ محلها في هذه « الاخبار » لما لها من العلاقة مع الاسقف الماروني .
(راجع مقتطفات ص ١٤٣ وما بعدها)

«صورة ما حرره الاباء الكهنة الموقرين على ذواتهم للاستنابة على ضبط الكنيسة المقدسة والخلاص من الدخيل (اي بمن ولاية الاكليروس اليوناني في استنبول) .

باعث تحرير الوثيقة انه :

نقول نحن الفقراء الى الله الذي المحرره اسماهم بذيله من جمهور جماعة كهنة الروم بحلب انا لما رأينا ما لحاق بنا وبتلاميذنا (التلميذ باصطلاح الحلبيين هو ابن الرعية الموكل بها الحوري – والرعية معناه في حلب العائلات التي تتخذ الحوري الفلاني دون غيره معلم اعتراف ومرشداً لها ' بالاتفاق مع المطران) في هذه الايام من كثرة الاضطهادات بسبب استيلا المطران الدخيل علينا وعليهم والتزامنا بالفرار من وجهه والتواري عنه لئلا ولا يسمح الله فلتزم بمشاركته [بالقدسيات] وتفرسنا مع ذلك بوجوب التزامنا ان نعطي جواباً لله العادل في ذلك الموقف الرهيب عن كل نفس من نفوس المسيحيين الذين ايتمنا على رعايتهم من سيدنا يسوع المسيح رئيس الاحبار العظيم فتعاهدنا برضانا وحسن اختيارنا مع بعضنا وتعاقدنا على تقوى الله وايثار طاعته على الشروط الاتي بيانها وهي :

١ً : ان نكون دائماً ملتجئين الى سيدنا يسوع المسيح الذي اوعد كنيسته المقدسة ان ابواب الجحيم لا تقوى عليها ضارعين الى جلاله الاقدس بواسطة القداديس الالهية والصلاة المخصوصة الليلية والنهارية ان يخلصنا واياهم من التجربة ويقصر عنا يد استيلا هذا الدخيل وغيره ويعيد استيلا مطرانية كنيسة مدينتنا الى ما كانت عليه من الافراز على مطرانها الحقيقي .

٢ً : ان نحرك وتشدد عزائم كل تلاميذنا وكل من تحمل اليه من المسيحيين على الدخول في اخوية حماية الايمان الكاثوليكي المقدس[1] ونحثهم على ان يبذلوا جهدهم بكل وجه يمكنهم في استيصال جرثومة هذا الدخيل واعادت أفراز مطرانية حلب بوجه ثابت على قدر الامكان كما كانت وان يكون اهتمامهم في ذلك يفوق اهتمامهم في مهماتهم الجسدية والدنيوية ويزيدوا على ذلك مواظبتهم على الابتهال الى من قال اطلبوا تجدوا بقدر مكنتهم لنحظى واياهم بهذا الارب الذي هو بغية الطلب .

٣ً : حيث ان قضا هذا الفرض[2] لا بد له من مصارف وتكاليف زايدة فنساعدهم بما

---

١) هذه الاخوية كانت من جملة الاخويات التي نشأت في حلب بسعي المرسلين اللاتين وانتشرت امثالها بين الطوائف ومنها الاخوية المارونية التي جاء ذكرها مراراً في هذه الوثائق .

٢) ان ما كان يفرض على رعايا الدولة من الضرائب والاموال كان يجمع ضمن الطائفة والقوي فيها كان يضمن الضعيف والغني يؤدي المال عن الفقير .

على المتأخرين عنهم في ادائها بكلما يمكنا ومن يعسى عليهم نلتزم بجذبه الى مساعدتهم والاعطاء منهم على قدر ما يستوجب بحسب فريضتهم . وان اصر على غيه وعصاوته يلتزم بتأديبه الكنائسي من كل الوجوه حتى بالتجنب عنه وعمن يلوذ به الا ان يرجع ويتفق معهم .

٤ : وما عدا ذلك نجمع لهم من تلاميذنا ومن كل من نصل يدنا اليهم من نساء ورجال الذين لا يستطيعون هم الجمع منهم ما يمكنا جمعه لتحصل لهم مساعدة كلية وذلك بكل جهدنا ليقووا على القيام بمطلوبهم المذكور وان نبذل جهدنا في ذلك ولو عرفنا وتأكدنا ان ذلك يشق علينا ويضيق مداخلنا من حيث ان الافضل لنا ان نصل الى غاية حدود الفقر الدنيوي ولا الى اثر جزئي من الفقر الديني فهذه الشروط المرقومة فقد رضينا بها باختيارنا من غير ان يكلفنا احدًا اليها ولاثباتها فقد حررنا هذه الوثيقة بامضائنا وحقوقنا وباقه الاستعانة وعليه الاتكال .

تحريرًا في كذا . . .

ثم لاتمام ما ارتآه الاباء الموقعين (كذا) فقد ارتضى جمهور جماعة الطايفة المرقومة واقاموا جماعة منهم وكلوهم على تدبيرها وتعاطي مصالحها وفوضوهم بذلك التفويض التام كما تراه مسطورًا [كما يلي] :

وجه تحرير الحروف هو انه :

« قد اقر الجماعة المجررة اسماهم (كذا) بذيله من جمهور جماعة الروم بحلب واعترفوا بالطوع والرضا التامين قايلين في تقريرهم اننا قد وكلنا برضانا وحسن اختيارنا ناقلي هذه الوثيقة فلان وفلان وفلان وفوضناهم تفويضًا تامًا في الاهتمام بمصالح الطايفة المرقومة والنظر في احوالها ومصالحها وملافاة ما يدهمها من طوارق الاحكام والاخصام وغير ذلك من الحوادث والمواقع التي تطرأ عليها من اي وجه كان وباي وجه بان وبارشاد الوكيل الى كيفية التصرف بذلك حسبما يروه صوابًا وملايمًا لخير الجمهور ورفع الاضرار عنه وان توقف شورهم في تدبير واقعة من المواقع واختلف رأيهم في كيفية السلوك بملافاتها وتدبيرها فيكون الرأي للاغلب منهم وعليه يجب الاعتماد وليس للوكيل ان يقطع بادرة من المواد بغير مواجهتهم ورضايهم الا اذا ما كانت ضرورية وداعية جدًا وجزئية معظمها الخامسين فرش وعليهم ان يجتمعوا في كل سبت ولو مقدار نصف ساعة للمذاكرة في تفقد احوال الطايفة المرقومة ومهماتها وتدابيرها وان احتاجوا احدا منا او جماعة لاجل المشاورة في ذلك او لاجل المساعدة والخدمة بعضنا وطلبوه فلا يتأخر الا لعذر ضروري جدًا وان تأخر من غير عذر شرعي فليقومن من المتقدم وذلك من غير ان يعترضهم احد منا او يحضر بينهم من غير طلب وكذلك ان تديروا بامر مري وسادوا به من اختاروه من المطلوبين للمشاورة او

المساعدة فلا يباح سرهم لغيرهم واي من افشاه من الفريقين وثبت عليه ذلك يقوتن من المتقدم وعليهم ايضاً في ان ينتقدوا في كل ثلاثة اشهر اكثر او اقل على قدر الامكان حساب الوكيل والطايفة وبجموعها ومصروفها ليكونوا دايماً على بصيرة وبهما فعلوا في جميع ما ذكرناه وغيره لا يمكن حدوثه على الطايفة المذكورة وفي علاقاته باي وجه كان مما يظهر لهم ويروه صواباً فهو بحسب قبولنا ونحن به راضون وعليه معتمدون ومهما اصابهم او جرى عليهم بسبب الخدمة المذكورة والوكالة المسطورة من اذية فهي لوجه الله تعالى واما ما يقع عليهم من خسارة لهذا السبب ان كان مراً بطريق الوشاية او علناً بطريق المخاصمة فهي علينا وعليهم وعلى الجمهور بحسب الفريضة المتادة وان احتاجوا الى استدانة دراهم لاجل رفع ضرر من الجمهور ولدفع غاية حاكم وطلبوا احداً منا لنختم معهم فلا يتأبى وان استدانوا بذاتهم من غير ختم احد منا لدفع النوايل المذكوره ووجد صك الدينه المرقومه عليهم او على اخليهم بختومهم فقط فهو علينا وعليهم وعلى الجمهور بحسب الفريضة المتادة وكالة ثابتة مطلقاً مقبوله من كل منهم قبولاً تاماً وباقة الاستمانة وعليه الاتكال » .

تحريراً في كذا . . .

ثم بعد تحرير وثيقتي الابا المحترمين والاشبه الموقرين المسطورين حرر جمهور المتظاهرين من الطايفة على ذواتهم هذه الوثيقة الثالثة الثابت مضمونها شهادة حضرة المطران كير جرمانوس مطران الموارنة المرقومة بخط يده .

باعث تحرير الحروف هو انه :

« نقول نحن الفقرا المحرر اسامينا بذيله[1] من جمهور جماعة الروم بحلب ونعترف لديه تعالى باننا قد اتفقنا مع بعضنا اتفاقاً مخلصاً لوجه الله تعالى وايثار طاعته ونعاهدنا ونعاقدنا بعزم ثابت وراي متفق على ان نكون من الآن قاعدًا متحدين مع بعضنا اتحاداً كلياً ومتوامرين قلباً ولساناً في كلما يتضمن عمار ايمان كنيستنا الكاثوليكية وبناء طايفتنا وحسن نظامها في الفواید الدينية والرتب والطقوس الكنايسية والاحوال والمهمات الدنيوية ويقتضي ذلك فمن حيث الفواید الدينية نبذل مجهودنا في المحاماة عن حقايق ايماننا القويم المسلم الينا من الرسل القديسين والاباء الالهيين والمجامع المسكونية القايمة بالحق اليقين بحيث لا تقبل عليه احاديث طارية ولا تعاليم مستجدة ومن حيث الرتب الكنايسيه نجتهد بان لا نسلم ان يستولي على كرسي كنيستنا بطريرك عوض المطران حيث ان العاده القديمة الجارية في الابرشية الانطاكية ان كرسي بلدتنا كرسي مطرنية نظير باقي المطرنيات في باقي الابرشية

[1] راجع فيما بعد اسماء الروم الكاثوليك المعدين عند الموارنة بين ١٨١٩ و١٨٢٥ في عهد الاضطهاد .

المذكوره فليس للبطريرك ان يستولي عليه بذاته متوطناً بالسكنى والاستمرار في مدينتنا حلب المذكورة وكذلك لا تسلم للمطران ان يتصرف بمحصول الكنيسة واوقافها هواه واختياره بل على موجب ما رسمه وحده المرحوم كير اثناسيوس [دباس] البطريرك الانطاكي المطوب الذكر في عهدته الفاصلة ما بين خصوصيات الكنيسة وان الذي يخص الكنيسة يحفظ تحت يد الوكلاء على حفظه المؤتمنين الورعين ولا يصرف الا في ضروريا تها اللازمة وصيانة ايا ضا الفرم فقط ومن حيث الاحوال والمهمات الدنيوية فنجهد في رم ما طرأ على طاينتنا من الفلقلات التي اوجب خرب نظامها واثقلت متنها بالديون ونجهد في جمع الديون التي تراكمت عليها وذلك بالوجه المرضي لله تعالى والمتره عن الاغراض وفي وفاها لارباحاً وكذلك نجهد حالنا لاجل محبة الله تعالى ومحبة القريب في منع جميع المضار التي تؤذي الطايفة المذكورة ديناً ودنيا وقد اشرطنا على ذواتنا برضانا واختيارنا ان لا يتأخر احد منا عن الآخر في اثبات وتأكيد جميع ما حررناه الى النفس الاخير متخذين سيدنا يسوع المسيح القايل : « متى ما اتوجد اثنان او ثلثة باسمي اكون انا بينهم وكلما تطلبوه من الاب باسمي يعطيكم » ضارعين الى جلاله ان يكون نصيراً لنا على اتمام ذلك بمنه وكرمه ومن تعدى ذلك فليطر عنه جواباً لله العادل في موقفه الرهيب اجارنا تعالى من ذلك وبالله الاستعانة وعليه التكلان ومنه نرغب التوفيق » .

تحريراً في كذا . . .

هذا ما حرره المطران جرمانوس [فرحات الماروني] المذكور بخط يده :

« يسل بما فيها لاغيا كلها شرعية ديناً وذمة ودنيا وليذكر في اواخر هذا الحرم المطر هناك » .

[١٧٢٦] في ٩ كانون الاول كتب المطران جرمانوس فرحات الماروني الى الشيخ سرحان الخازن في عجلتون لبنان[1] .

« فعلى الحساب ان حضرتكم سيتم في رياستنا على موارنة حلب فقط . فلما دخلنا حلب رأينا ذاتنا مرتسمين على اربع طوائف النصارى . وناهيك من معالجة وتدبير الوقت لا يحصيها غير باريها متغلبين مع ذلك تحت مناظرة الحكام والمراطفة المحدقة بنا من كل جانب . . . لا نخلو من الاشتغالات مع المسيحيين وفض اشغالهم اربع قراريط من الموارنة ، والباقي من باقي الطوائف هذا غير الوعظ والتعليم المتواتر » .

---

١) راجع بولس مسعد : الذكرى في حياة المطران جرمانوس فرحات . مطبعة المرسلين اللبنانيين جونيه لبنان ١٩٣٦ ص ٣٨

[١٧٢٧] كتب الجاثليق مار ادنا بطريرك النساطرة رسالة الى المطران جرمانوس قرحات الماروني سأله فيها العناية بابنا. رعيته وبتوزيع الاسرار عليهم وتكليل عرساتهم ودفن موتاهم . (المجلة البطريركية ١٩٣٠ ص ١٠٨)

جاء في المقتطفات عن طائفة الروم :

وفيها ١٦ حزيران « قدم الى حلب من قبل بطريرك القسطنطينية المطران غريغوريوس ولم يتظاهر بشيء ضد الايمان الكاثوليكي ولم يذكر اسم البطريرك بالقداس فاذن لنا المرسلون الموقرون وحضرة المطران جرمانوس مطران الموارنة بمشاركته وصار علينا الى البطريرك القسطنطيني المذكور مقطوع سنوي ندفعه له أجرة سكوت. فتكلفنا عشرة الاف غرش واستمرينا على هذا الحال نحو سنتين واذ لاح منه بعض تلاميح الانشقاق فاقتناه بالرشوة وغيرها ان يمكث في القلاية ونحن نتصرف في الكنيسة من غير ذكر اسمه ولا اسم بطرك استنبول فاستقام هكذا ثمانية اشهر ثم حرد في حقنا الى الباشا . فارسل الباشا قبض على ثمانية عشر نفر كهنة وعوام فوضع هولاء في حبس ضيق جداً مغلولين بالقيود والزناجير على بعضهم يعذبونهم ليلاً نهاراً من قبيل خدام اولاد روم الذين كانوا عند الباشا. والبعض منهم ماتوا بالعذاب » .

وجاء في القاموس التاريخي الجغرافي (لكارالوفسكي ص ١٠٥)

— دخل حلب غريغوريوس متروبوليت هرقله بمعي السينودوس المقدس الفلسطيني ودعا الكهنة الملكيين والشعب الى الانفصال عن رومه . فبرطلوا الباشا وسفّروه .

— نسخ القس نعمة المقدسي الحلبي كتاب البيتكاز وختمه بنبذة من الاشعار في تقريظ الآباء وبخدمة القداس وفهرس الاعياد . (شرفة ١٠٣)

— عجمية وبرباوة بنتا عبد الاحد وقفتا مسقفات لكنيسة السريان بحلب. (غزي ٢ ، ٤١ ٥)

— داود ولد مصرشد (كذا) وقف مسقفات لذريته ولكنيسة السريان.

وحنه بنت موسى وقفت مسقفات لذريتها ولكنيسة السريان .
(غزي ٢ ، ٤١ ٥)

وفي هذه السنة زحف الجراد واتلف المزروعات .

[١٧٢٨] الف الياس فخر رسالة رد فيها على الخوري يوحنا قسطنطين الحلبي بخصوص الانشقاق . (غراف ٣ ، ١٢٥)

— نسخ ميخائيل بن قسطنطين جربوع كتاب البرهان على فساد ايمان المشاقين (سباط ٤٤٢)

— ارسلوا من حلب الى باريس الى دار الكتب الملوكية المجلد الاحمر الديار بكري والاصغر الارفلي والقيصري والاسود والبنفسجي من طوقات. (سوفاجه)

١ نيسان غسبار دي بيليران (Péleran) قنصل فرنسة في حلب ١٧٢٢ — ١٧٣٠ ارسل الى وزارته رسالة قال فيها : . .

« ان مطران الروم وافق الرعية على الحرية بمتقدمها الكاثوليكي على شرط ان تلزم السكينة وتدفع له ما يترتب له عليها من المال ولكن الياس فخر الطرابلسي الملكي ترجمان القنصل الانكليزي حرك الفتنة على المطران وهدده بانه يكتب الى البطريرك القسطنطيني ليشكوه بانه غير الطقس اليوناني وتساهل مع الرعية التي صارت افرنجية » . .

وكان موقف الياس فخر مؤلماً لانه كان سابقاً من اقرب الكاثوليك صداقة للرسلين في طرابلس وكانوا قد نالوا له من البابا اكليمنضوس الحادي عشر اوسمة وامتيازات. (رباط ٣٨٧،٢)

[١٧٢٩] بجان بنت وقفت مستغلات لكنيسة دير مار يعقوب. (غزي ٢،٥٤٢)

— انقطعت الغلة من سنتين. مكوك القمح ارتفع سعره من ١٢ الى ٦٠ قرشاً.

— ٢٧ تموز ارسل الكردينال بترا الى المطران جرمانوس فرحات رسالة اوصاه فيها بالعناية بالقس اندراوس دقاق (دقاق ؟) السرياني.
(المجلة البطريركية ١٩٢٠، ص ١١٠)

[١٧٣٠] ٢١ اذار كتب الربان جرجس الحابي السرياني اليعقوبي كتاب البرهان في القوانين المكملة والفرائض المعملة تأليف ابي شاكر القبطي.
(القرن ١٣، شرفة ١٨٣)

حدثت الفتنة في حلب بسبب ارتفاع الخبز.

وفيها انتهت مدة وظيفة غسبار دي بيليران الذي تولى قنصلية فرنسة منذ ١٧٢٢. (كارالوفسكي ١١٥)

وخلفه فيها جان جاك دي مونهيلو الى سنة ١٧٣٣

وفيها عزل السلطان احمد واقيم عوضه السلطان محمود ومن حيث العادة الجارية في جلوس السلطان الجديد يطلق جميع المحبوسين على اي جناية كانت فكسروا ابواب الحبوس واطلقوا جميع المحبوسين ومن الجملة الملكيين الذين سجنوا من تهمة سلفستروس والاولاد الارواميين وبتجديد الدولة انعم الله على الملكيين الكاثوليك بافراز مطرانية حلب من التزام سلفستروس على الخوري مكسيموس حكيم ٢٣ نيسان وكلف ذلك نحو خمسة واربعين كيس دراهم.
(مقتطفات ص ٣٧)

[١٧٣١] الخوري جبرائيل لباد نقل الى العربية رسائل القديس نيلوس.
(غراف ٤ ٢٧٢)

ولد في حلب ميخائيل جروه وسوف يكون اول بطريرك على السريان الكاثوليك.

اصدرت الطايفة الملكية في حلب وثيقة للخوري جراسيموس طلبوا منه فيها التنزل عن كرسي مطرانية حلب للخوري مكسيموس الراهب القانوني وهي تتكفل بمعاش جراسيموس «بان تكون سكناه واقامته مدة حياته عندنا في حلب بالاكرام الواجب وان يكون اجار الدار التي يقطنها منا وعلينا من غير رجوع عليه». ومن مار يوحنا الصابغ الشوير ارسل الخوري مكسيموس الراهب القانوني تحريراً تعهد به باجراء كل ما اصدرته الطائفة.
(مقتطفات ص ٥٦)

ومن ثم حرر مكسيموس الوثيقة التالية الى جراسيموس:

باعث تحريره هو انه

اقول انا الفقير في رؤساء الكهنة مكسيموس مطران حلب مقترناً بين ايدي الثالوث الكلي قدسه انني بموجب اعتمادي على جلال قدرته الفايقة مُصر على الاقامة ما دمت حياً فيما سيأتي بيانه وذلك انه بعد ما انعم ناقلها حضرة الاخ الاكرم السيد المطران كير جراسيموس المحترم وتفضل بفراغته عن كرسي مطرنية حلب ورسمني باذن السيد البطريرك كير كيرللس الكلي الطوبى مطراناً على كرسي مطرنية حلب طلب مني ان اقوم بجميع ضروريات خدمة رعاية النفوس الناطقة المشتراة بدم سيدنا يسوع المسيح رئيس الاحبار العظيم التي سلمني رعايتها حضرة المطران الموما اليه ووعدته بحسن رعايتها واداء الجواب عنها في ذلك الموقف الرهيب

راغباً في ذلك خلاص ذمته مع الرعية المذكورة حيث انه هو المؤتمن القديم عليها من انعام الكنيسة المقدسة ثم انه طلب مني ايضاً تثبيت الرضا الواقع بينه وبين جماعة الاكليروس وباقي المسيحيين من جهة معاشه واقامته في مدينة حلب بموجب الهدة التي بيده منهم فرضيت بذلك واثبته بموجب امضائي بخط يدي وختمي اللذين حررناه حررناه في الهدة المرقومة اثباتاً لذلك ثم بما ان هذا الاب الجليل والسيد النبيل هو ابي الروحي وشيخي في رهبانيتي وراسمي في مطرنيتي فله علي الكرامة والوقار اللايقان بابوته ويقتضي ذلك فقد ارتضيت بطوعي واختياري انه اذا اضافه احد احبابه او تلاميذه الى منزله لاجل الاكرام الذي يستوجبه او لاجل الاعتراف او لاجل زيارة علبل والصلوه عليه او لاجل مشوره او مصالحه فليذهب من غير مراجعتي وكذلك اذا طلبه احد الى صلاة اكليل الزيجة بعد ان يكون ادى ما عليه من حقوق الكنيسة المقدسة والكرسي الرسولي وكذلك يأتي الى الكنيسة كلما اراد بكرة وعشية ومتى ما اراد ان يقدس في الكنيسة المقدسة وفي اي هيكل اراد فله ذلك من غير مراجعة ولا ممانعة ما عدا هيكل الكبير من غير ضبط عكاز وان يكون دخوله الى الكنيسة باكيون استين وعندما يبارك يرتل له ايسبولا اتى دسبوتا ويذكر اسمه في القداس حينما يقدس في جميع الكرازات واما من الكاهن بعد الكلام الجوهري فيكون هكذا اذكر يا رب السيد المطران كير جراسيموس بسلامة وصحة والباقي ويكتب اسمه مطران حلب سابقاً وعلينا ان نعين له في كل سنة كاهن وشماس ليكونوا في خدمته الكنايسية والخارجة عن الكنيسة ومتى ما اراد يشرطن احد خدامه المخصوصين به بشرط سماح حضرة السيد البطريرك فله ذلك ولاثبات المطلوبات المرقومات وتفويضهم لابوته قد حررنا لجنابه هذا السند المؤرخ في اليوم التاسع من تشرين ثاني لسنة اثنين وثلاثين وسبعماية والف مسيحية سنة ١٧٣٢ .

(مقتطفات ص ٦٧-٦٩)

وفي هذه السنة سام جراسيموس الخوري مكسيموس حكيم اسقفاً على حلب بتفويض البطريرك كيرلس السادس طاناس . (كارالوشكي ١٠٥)

وفيها توفي المطران جرمانوس فرحات الماروني عند غروب الشمس ١٠ تموز ودفن تحت هيكل الوردية في كنيسة مار الياس ورثاه مواطنه الخوري نيقلاوس الصائغ بقصيدة عصماء .

وفيها بشارة الراهب الحلبي جمع وهو في دير الزعفران بالقرب من ماردين تراتيل والحان عربها عن اصولها السريانية .. (غراف ٤)

على ايام المطران جبرائيل حوشب

١٧٣٣ - ١٧٦١

[١٧٣٣] سام البطريرك يعقوب عواد المطران جبرائيل بن يوحنا حوشب الحلبي اسقفاً على موارنة حلب . (برنامج اخوية القديس مارون ليوسف خطار غانم ص ١٨٩ ، بيروت ١٩٠٣)

— وفي ٢٠ تموز ردّ سلفستروس مطرانية الروم الى التزامه وهرب المطران مكسيموس حكيم الى لبنان . فابقى الشعب الكنيسة في يده وارسلوا جددوا في القسطنطينية افراز مطرانية حلب على مكسيموس حكيم بعرض قاضي حلب ووالياً وذلك بكلفة ٧٥٠٠ غرش . (منتطفات ص ٣٧)

— وفيها كان عميل قنصلية حلب الافرنسية هونوره غوز (Guez) الى سنة ١٧٣٥ . (كارالوفسكي ١١٥)

— وفي ١٤ آب . وجه من الحيدثة ناحية المتن بلبنان المطران مكسيموس حكيم الى الرعية الحلبية رسالة جاء فيها :

« قد بلغني ما اظهرتموه من الشجاعة المقدسة والغيرة المسيحية اللائقة بابناء الكنيسة الحقيقيين الذين يحسون غريب امتهم . اغني حرية الايمان الكاثوليكي المستقيم وهذا من اواجب ان يفتش عن خيرات العالم باسرها حتى وعلى هذه الحياة ايضاً . وقد سرني هذا الاضطهاد الجديد الذي تقدم به قد تعدّا واكراماً وللكنيسة شرفاً وجاه وللقديسين سروراً وابتهاجاً وللمؤمنين تمكيناً وثباتاً وللشياطين خزياً وعذاباً وللاعداء توبيخاً وعاراً . . . سلموا على تلك الاخ مسيحي من الكهنة والعوام الذين كله ايمانهم المستقيم . يسلم عليكم اخوة الحوزي نيقولاوس (صائغ) الرئيس مع ولدنا الشماس عبد الله (زاخر) . »
(المشرق ١٦ ، ٣٤٨)

[١٧٣٥] . كان في هذه السنة ليون دي لان قنصلا لفرنسة الى ١٧٤٢ .
(كارالوفسكي ١١٥)

وفيها اوقفت تقلا بنت يوسف مسقفات لكنيسة السريان في حلب .
(غزي ٢ ، ٥٤٢)

— ارسل المطران مكسيموس حكيم رسالة الى الرعية في اخوية ثوب الكرمل اللاحقة بالكاتدرائية . (غراف ١٨٩٠٣)

[١٧٣٦] استكتب بالهِ لنفسه القس ميخائيل جربوع كتاب « الدر المنثور في تفسير الزبور » بيد زخريا بن سليمان من طائفة الروم . (شباط ٩٨١)

[١٧٣٧] ١٤ شباط دخل حلب اوتر (Otter) الرواده الافرنسي مرافقاً عبد الباقي خان سفير نادر شاه العجم وكتب اخبار رحلته فقال :

« لما وصل السفير الى قرية خان طومان كان قد خرج الى لقائه فيها الباشا حاكم حلب . وفي ١٥ شباط دخل السفير حلب بموكب من الآغوات فرساناً ومشاة » .

ومضت الايام ودخل حلب سفير السلطان العثماني محمد الرابع واحتفلوا باستقباله احتفالهم باستقبال السفير الإيراني وزادوا على ذلك اطلاق المدافع . فامتعض السفير الايراني وارسل الى نادر شاه تحريراً شكا فيه ما رآه قلة اعتبار لدولته . فتشاءم الناس من نتائج الحادثة . وارسل قناصل فرنسة وانكلترة وهولاندة تراجمتهم للسلام على عبد الباقي خان وقدموا له الهدايا . واقام سفير ايران ستة عشر يوماً في حلب وزار جامع زكريا (الكبير) وتكية الشيخ ابي بكر .

(*Voyage en Turquie et en Perse*... p. 93 sqq.)

وفي هذه السنة بوكوك (Pokocke) الرحالة الانكليزي حطّ في حلب وقال فيها انها من اجمل مدن الشرق ولكن سوقها اخذت بالجمود بالنسبة الى ما كانت فيه بالماضي بسبب الحرب بين بني عثمان والعجم التي اوقفت حركة القافلات بين العجم وازمير عن طريق حلب وجبل طوروس . والفبارك الانكليزية التي كانت قد نشأت فيها في عهد الملكة اليصابات تضاءل شأنها ولا يبقى في حلب الا ستة او سبعة محلات تجارية للانكليز وزاحمتها في التجارة المحلات الافرنسية وكان بوكوك من اوائل الرحالة الذين ذكروا الوباء المزمن في حلب بحدوث الطاعون ووصفوا حبة حلب « حبة السنة » ونسبوا علتها الى ماء القويق .

R. Pokocke, *Beschreibung des Morgenlandes*. Leipzig, p. 221.

— وفيها تم انشاء جمعية راهبات الزيارة الحلبيات تحت ارشاد الخوري نيقلاوس الصائغ . (غراف ٣ : ٢٨)

وفيها ١٠ شباط نسخ الخوري جرجس بن نعمة البرياني الحلبي كتاب الليترجيات . وكان آنئذٍ في دير مار فرام الشبانية ، لبنان . (شرفة)

وفيها وضع يوسف سمعان السمعاني القوانين لشمامسة كاتدرائية حلب بثلاثة فصول : اولاً : الوظيفة ، ثانياً : الاخلاق ، ثالثاً : الخدمة الكنائسية . وهذه الرسالة مخطوطة محفوظة في مكتبة الفاتيكان بالكرشوني .
(غراف ٣ : ٤٥٠)

— وفيها الاب فروماج اليسوعي نقل الى العربية كتاب يسوع الحبيب ومريم الحبيبة لمؤلفه نيرمبرج اليسوعي المتوفى سنة ١٦٥٨ . (سباط)

— وفيها ١١ ت ١ انتقل الى رحمة الله المعلم يونان الماروني الغريب . كان قد جاء به الباشا من نواحي عكار وحمص الى حلب على امل ان يجرّ ماء نهر الساجور الى حلب (كما جرّ الامير بشير الشهابي ماء البارود الى بتدين لبنان) ومرض يونان في بلاد الساجور فحملوه الى حلب ومات فيها بمرض السنج .
(الوثائق المارونية)

[١٧٣٩] شكرالله موسى شمعونه نسخ وترجم الى العربية وقفاً لكنيسة السيدة في حلب كتاب الحسابات او الذرات . (شرفة ١٢٣)

— في ١٥ ايلول المطران جبرائيل حوشب رفع الى رئيس المجمع المقدس تقريراً عن حالة الطائفة المارونية وذكر خدماتها لسائر الطوائف .
(الوثائق المارونية)

[١٧٤٠] وصل الى حلب حجي خان سفير نادرشاه العجم . جاء بتسعة افيال شربوا من قسطل علي بك . وخرجت الى لقائه نساء الاعاجم اللواتي اسرتهن الدولة العثمانية سابقاً . (غزي ٣ : ٢٩٨)

وقدم الى حلب وفد الانكليز ولهم فيها قنصل وتجار وطبيب .
(غزي ٣ : ٢٩٨)

— وفي هذه السنة توفي بحلب الاب بطرس فروماج اليسوعي صاحب التآليف الروحية . ولد في فرنسة ١٦٧٨ . (غراف ٤ : ٢٣١)

— ٢٨ ك ٢ ارسل الكردينال بترا الى المطران حوشب الماروني تحريراً يعزيه فيه ويشجعه مع الشعب على الثبات في الايمان الكاثوليكي .
(المجلة البطريركية ١٩٣٠ ، ص ١١٤)

المطران عبدالله قرالي
رئيس الساقفة ببيروت
١٦٦٢ - ١٧٠٢

[١٧٤٢] ٦ كانون الثاني مات عبدالله قرألي في زوق مصباح لبنان ونُقل الى دير سيدة لويزة . ولد في حلب في ٨ ايلول ١٥٧٢ سيم كاهناً في ١٤ آب ١٦٩٦ اقيم رئيساً عاماً على الرهبانية المارونية وكان من مؤسسيها. وصار رئيس اساقفة بيروت في ١٧ ايلول ١٧١٦ .

(يوسف خطار غانم : برنامج اخوية مار مارون ص ١٢١)

[١٧٤٢] ٣ شباط ابراهيم بن ديتري بن يعقوب المكنّى بالدلال من ابناء الطائفة الرومية الملكية الكاثوليكية شاب في حال انحصاره تجرب بتجربة صعبة واسلم امام الحاكم . لكنه عاد الى رشده وندم على ما فعل وعاد الى ايمانه المسيحي . فقبضوا عليه وحبسوه وكبّلوه بالسلاسل مدة ثلاثة ايام بلياليها واخيراً قطعوا رأسه بالسيف تحت القلعة في اليوم السابع من شهر شباط الواقع فيه احد الفريسي والعشار الساعة الواحدة والنصف بعض الظهر .

فارسل المطران مكسيموس حكيم الى المجمع المقدس في رومة صورة اعمال « استشهاد » هذا الشاب الباسل .

ورثاه الخوري نقلاوس صائغ بقصيدة عصماء جاء فيها :

« ابُنيَّ قتيلٌ قد قضى مستشهدا أيبكى شهيد صار للحق مشهدا
لئن كان فيا لا يبي امس قد مضى ففي اليوم اذ أمضى الى ربه اهتدى
فما راعه روع الحمام ولا دعى براشة ريع الشيبة والجدى
وقيل له اي الطريقين تبتغي عذابا وقتلا ام تعيش مرغدا
اجاب الفتا بالله لي غاية التي أراه عن الايمان اشهى وارغد

(ديوان الصائغ ٨٠ والمشرق ١٩٢٥ ، ٢١٨-٢٢٣)

وفيها سوفرونيوس الشماس الانجيلي الارثوذكسي الف في حلب كتاباً في الانبثاق ردّ عليه الشماس عبدالله زاخر . (غراف ٣ ، ١٤٦)

— وفاة الخوري عبدالمسيح لبيان الحلبي الماروني له مؤلفات ومعربات دينية . (غراف ٣ ، ٢٩٠)

— ظلم القاضي في قضائه فرجموه ونهبوا المحكمة . (غزي ٣ ، ٢٩٨)

— نعمة واخواه ابناء يعقوب وقفوا مسقفات لكنيسة السريان .
(غزي ٤ ، ٥٤٤)

— حركة التجارة : يصدرون الى ليون في فرنسة القرمز العجمي ويأتون الى حلب بالنيلة الصادرة من سان دومنك ويوزعونها في البلد وعلى ارفا وديار بكر والموصل وكركوك وبغداد وخربوط وارضروم . وتحمل القافلات الاموال من حلب الى بغداد والموصل وديار بكر والبصرة ومنها المواد القطنية الى حماه وكلز والباب وديار بكر والملطية وبره جيك . والغنم تمر قطعانها متواصلة في حلب تحت رعاية الاكراد . (سوفاجه ٢٠٢)

— وفي هذه السنة مات في حلب الخوري بطرس اللاذقي مؤلف كتاب « الصراط المستقيم في الدفاع عن المسيحية » . (غراف ٣ : ٤٢٩)

— وفي هذه السنة الف سركيس الارمني كتاب تاريخ الطائفة الارمنية. ذكره الاب بولس سباط في الفهرست عدد ١٤٧٢ (غراف ٤ : ٣٤٤)

— وفيها كان قنصلا لفرنسة في حلب جوزف ارازي الى سنة ١٧٤٥ (كارالوفسكي ١١٥)

[١٧٤٣] وقع الطاعون واهلك خلقاً كثيرين. (غزي ٢٩٨)

— اثناسيوس موسى صباغ ولد في حلب. اسقف طور عابدين السرياني في ١٧٨٢ (غراف ٤ : ٥٩)

— فرج ولد الياس اوقف مسقفات لفقراء كنيسة الموارنة . (غزي ٢ : ٥٦٠)

— ٤ تموز الشماس لاوندیوس سالم قابل على الاصل وصحح كتاب المجمع الخلكيدوني . (شرفة ٢٣٩)

[١٧٤٤] مات الخوري نصرالله السرياني وكان يقدس في خان الفرنج واوقف ماله لبيعة ستنا مريم . (شرفة ٢٨)

— الف احد الاباء الكبوشيين بحلب « رياضة الاستحضار الالهي » . (سباط ٤٤)

والاب لويس الكبوشي نقل الى العربية في حلب كتاب « رياضة النفس في النية الصالحة » . (غراف ٤ : ٢٤٢-٢٤٨)

— وفيها ١٠ آذار صدر من جمعية انتشار الايمان قرار يتوجب به على

الطراله مرمانوس فرحات

١٦٧٠ - ١٧٣٢

المرسلين ان يدفنوا الموتى في المقبرة العمومية . (وثائق قنصلية فرنسة)

[١٧٤٥] اخرج الحاج احمد باشا الوالي كثيرين من الانكشارية من البلد بسبب ظلمهم وجورهم . (غزي ٣، ٢٩٩)

وقفت حركة التجارة مع العجم ولا تأتي القافلات الى حلب الا من بغداد والبصرة ومن الجزيرة . (سوفاجه ٢، ٢٥)

— وفي هذه السنة كان برتلمي اوبرجي وكيل قنصلية فرنسة ثم جاء فرنسوا دي لان قنصلا الى ١٧٤٧ . (كارالوفسكي)

— وفيها الف الاب بطرس الكبوشي المرسل الى حلب «كتاب الفلسفة الرياضية في اللاهوت الادبي» . (غراف ٤، ٢٠٤)

— وفيها توفي اغناطيوس شكرالله بطريرك السريان اليعاقبة وسابقاً مطران حلب . له كتاب مواعظ للاحدات والاعياد . (غراف ٤، ٢٨)

وفيها كانت وفاة الخوري بطرس التولوي وعمره ٩٠ سنة . هو الذي استخرج من اللاتينية كتاب «الرد على الخمس قضايا» التي عليها الخلاف بين اللاتين والروم الغير الكاثوليك . وقد امر المطران جبرائيل حوشب القس فرنسيس الباني بان ينقل الكتاب من الخط الكرشوني الى الخط العربي . (سباط ٢٣٢)

[١٧٤٧] غرة ربيع الاول ١١٦١ ﻫ :

«امر المطران جنادیوس المتولي يومئذٍ على اوقاف فقراء كنيسة الروم بمدينة حلب قائلاً اني قد اجرت الياس يعقوب عساف جميع الدار الجارية الكائنة في محلة الصليبة التي هي حالاً بيد المعلم يونس الطبيب المشهور بابن البحق المشتملة على بيت كبير يعلوه مربع يصعد اليه بدرج من الحجر وعلى بيتين آخرين يعلو احدهما طبقة صغيرة وعلى منارة ومطبخ وجب ماء معين ومنافع ومرافق وحقوق شرعية سنة كاملة تحتي من تاريخه باجرة قدرها عن المدة المرقومة اربعون غرشاً من المعاملة الجديدة السلطانية وقد قبضت مبلغ الايجار جميعه سلفاً وتعجيلاً واصرفته بملء اشبه الطايفة في جزية الفقراء المذكورين وذلك بعد ان تبرع من ماله لجهة الوقف بكلما يلحق الدار من العوارض السلطانية والتكاليف العرفية والحكر العايد لجهة وقف مدرسة الخاوية تبرعاً تاماً» . (مقتطفات ص ٩٤–٩٥)

— وفيها كان ل. دوفين وكيل قنصلية فرنسة . (كارالوفسكي ١١٥)

— وفيها وقعت الحرب بين العجم والدولة العلية . فاضطرب حبل الامن ووقفت حركة التجارة . (سوناجه ٢٠٢)

— الشماس لاونديوس سالم الحلبي قابل على الاصل وصحح كتاب المجمع الانسي المسكوني . (شرفة ٣٢٩)

— كاترين بنت جبرائيل اوقفت مسقفات لفقراء الروم بدير الجمرة في طرابلس الشام . (غزي ٥٤٦٠٢)

— ١٨ حزيران نسخ حنا عيسى الصددي في بيعة سيدتنا مريم بحلب كتاب «رؤوس الانتظام» برسم مخائيل جروه . (شرفة ١٠٨)

[١٧٤٨] في هذه السنة كان استيان وكيل قنصلية فرنسة .
(كارالوشكي ١١٥)

نقل الياس فخر ترجمان قنصل انكلترة بحلب من التركية الى العربية «العهد نامة التركية» وهي المعاهدة بين السلطان محمد بن ابراهيم وشارلس الثاني المختصة بقناصل الانكليز في السلطنة العثمانية . (سباط ٤٣٠)

وفيها ٢٧ تشرين الاول سافر من بيروت الاب ارسانيوس اروتين بن شكري الراهب الحلبي مع رفيقه الاب يسين بن زخريا الحلبي الى بلاد المسيحيين «مضوا الى الشحادة لاجل وفاء دين الرهبنة» .

وسوف تدوم الرحلة الى سنة ١٧٥٧ ويكتب الاب ارسانيوس اخبارها مطولة في مجلد ينيف عدد صفحاته على ٣٩٠ وهو في المكتبة الشرقية ولم يطبع الى يومنا ومنه نسخة عند الياس غالي في حلب .

— ١٢ حزيران ارسل موارنة حلب الى بطريركهم سمعان عواد الحصروني تحريرًا شكرا فيه ما لحق بهم من المغارم للحكومة بسبب اثنين من الرهبان جاءا من لبنان للارشاد ولجمع الحسنات . وذكروا التقليد الجاري في حلب بان ينادى ثلاث مرات باسماء الشمامسة المتقدمين لدرجة الكهنوت ليشهد الشعب بكفائتهم الى هذه الوظيفة . (المجلة البطريركية ١٩٣١ ص ٣٦٣)

[١٧٤٩] قتل في سبيل ايمانه المسيحي على يد جماعة الامير حيدر جرفوش في بلاد بعلبك الخوري بطرس نجم الراهب الباسيلي الحلبي . ذهب بالطعام الى

اخوته الرهبان المشتغلين في اراضي الدير فامسكه الفلاحون وخطروه بالتشهد فابى فقطعوا رأسه . (نخله : اربعة الاف مثل ٢٧٢٠١)

وفيها جان باتيست ثوريان كان وكيل قنصلية فرنسة في حلب .
(كارالوشكي ١١٥)

— وفيها بعث المطران سلفستروس اليوناني وكالة ومعها فرمان نفي ثلاثة انفار من الكهنة وثلاثة من العوام الى قلعة ادنه وتسلم رجال الوكالة الكنيسة وادخلوا فيها الكهنة الغير الكاثوليك ووقعت بينهم وبين الكاثوليك مشاغبة آل امرها الى دفع الغرائم الجسيمة الى الباشا «وان العثماني لا يشبع من المال ولا يرضى ولو بسفك الدما. عرضاً عنه» . (مقتطفات ٤١)

— وفيها . زار ولد فضول اوقف وقفاً ذريًا لكنيسة الروم بحلب .
(غزي ٢ : ٥٤٩)

[١٧٩٠] تم في حلب انفصال الروم عن الروم تباع فوسيوس «الفاسقة» .
(كارالوشكي ١٠٥)

وفيها ٧ ايار حرر وكلاء طائفة الروم الى الحبر الاعظم رسالة في المواقع الطارئة على الطائفة واليك اياها مختصرة عن المقتطفات : (ص ٢٩-٣٢)

«كانت الكنيسة في بدنا من اربع سنوات وكنا مالكين مع المطران مكسيموس (حكيم) في حرية الايمان الكاثوليكي بالهدو والاستكانة الى ان رجع سلفسترس المتبطرك على انطاكية وادّعى انه مضطهد عن الكاثوليكيين وبقوة المال ومساعدة احزابه اخذ الكنيسة من ايدينا ورد المطرانية الى الترامه واثار علينا الاضطهاد كالاحضار الى استنبول والنفي الى قلعة ادنه والحبوس والزنجير والضرب والقتل . وفي غضونها لم نكلّ عن بذل جهودنا في طرد الذيب من صيرة الغنم لئلا تخسر الايمان الكاثوليكي القديم وبنعمة الله وبركات ادعيتكم قدرنا عليه واخذنا الكنيسة منه من مقدار سبعة اشهر بعد ان وزّنا اموالاً كثيرة . الّا ان ذلك المتغطرس رجع واخذها من يدنا تكراراً وانا لا نحزن لذلك بقدر حزننا من قبل النفوس التي تسقط بالهلاك بسبب اضاعة الكنيسة من يدنا . ثم ان الذين كان لهم قوة ان يعطوا المال ليساعدونا على مقاومة المتعصب صاروا تراجعين لكي يخلصوا من الخساير والجرايم وقد فاتهم ان الترجمة لا تحمي ذمتهم من الواجب عليهم في حماية الايمان الكاثوليكي المقدس . وقد كان مرغوبنا في ان نرسل بعضاً منا لتقبيل اعتابكم وعرض احوالنا لقدسكم ولكن خشينا من الاشاعة والتورط فيما هو اعظم لانه ربما بلغ قدسكم

ان سلفستروس ما قدر بالاكثر على عزل سيدنا مكسيموس (حكيم) وترجيع سلطانية حلب الى التزامه الا بادعاه عليه الى الدولة العلية انه كان في روميـة وارتشم من حضرة البابا . ولكن حيث انه بلغنا بان حضرة البـادري مرقص سيكوران اليسوعي موجود حالاً بطرفكم فانبناه عنا في تبليغكم اخبارنا وقد تخرج في بلادكم يا انه من ايتاجا وعاش في بلادنا واختبر بواطنها وظواهرها باطلاعه على احوالها ووقوفه على مسلوك رعاياهـا وحكامها فيقدر ان يفتكر بابواب كثيرة يوضحها لدى قدسكم يمكن ان تخلص بها من هذا المقصب وتخلص الكنيسة من يده وتتسلمها بوجه ثابت امين[1] » .

ويتلو هذه الرسالة بيان مفصل يشرح وقائعها ولا يزيد كثيراً في معانيها فضربنا صفحاً عنه . وجاء فيه ان « جملة ما وزناه من ابتـداء سلفستروس الى تاريخه ٧٥٠ ٣٢٢ غرشاً » .

— وفيها اشتعلت نار الفتنة في البلد وسببهـا غلاء المعيشة ورداءة الخبز وعم الاضراب عن العمل ، ٣٠ او ٤٠ امرأة صعدن على مأذنة الجامع الكبير واخذن بالصياح والولاويل من الساعة ١٠ صباحاً الى الظهر يطلبن الطعام ويقذفن الباشا بالشتائم . فانزلهن الباشا بالقوة من المأذنة وشنق ثلاث منهن وضرب غيرهن بالكرباج . (غزي ٣ ، ٢٠٠ وسوقاجه ١٩٤)

— وفيها كان سوفرونيوس مطراناً على الروم تباع فوسيوس الى السنة ١٧٥٧ (كارالوفسكي ١١٤)

— وفيها كان بيار توما قنصلاً لفرنسة الى ١٧٦٩ . (كارالوفسكي ١١٥)

— وفيها ٢٣ آب تسجل اسم بشارة بن حنا الطرابلسي ترجمانا لقنصليـة فرنسة في حلب للدعاوي البحرية . تزوج من تريزية بنت الياس توتل التي ستتوفى في ١٦ كانون ٢ ١٨١٧ عن مئة سنة من عمرها . (الوثائق القنصلية الافرنسية)

[١٧٥٢] جاءت السنة بالغلات الجيدة فهدأت الخواطر وأمن الناس على ارواحهم . (سوقاجه ١٩٤)

---

١) وبالامر الواقع باتت الكنيسة بايدي الروم تباع فوسيوس الى اليوم في حلب . ومضى الروم باستقلالهم التام عن « اليونان » فابتنوا كنيستهم الكاتدرائية وغيرها . ومن المعلوم ان البلاد التي خرج فيها المسيحيون عن طاعة البابا بحجة انه اجنبي عن بلادهم كالانكليكان استأثروا بالكنائس التي عمرها جدودهم الكاثوليك فصارت للبروتستانت . اما الكاثوليك فاخذوا يشيدون الكنائس الجديدة لانفسهم ويقيمون فيها طقوسهم المقدسة ضمن الوحدة في الايمان والطاعة للكرسي الرسولي .

— وفيها استكتب الشماس يوسف عبدالله باسيل الحلبي الملكي الشهير بالبوابجي كتاب « عقد الاتحاد في شرح وتفسير الخمس مواد » .
(سباط ٤١٩)

— وفيها اوقفت سيدة بنت نصري مسقفات لكنيسة الروم .
(غزي ٢ ٥٤٩)

وفيها توفي برومة المطران جبرائيل حوا رئيس اساقفة قبرس الماروني . ولد في حلب ١٦٦٨ . تعلم فيها على الخوري بطرس التولوي . سيم كاهناً ١٦٩٥ . ترأس الرهبانية اللبنانية ١٦٩٦—١٧٠٠ وعلى ايامه بدأت حركة الانقسام بين الرهبان فمنهم ينزعون الى عيشة الانفراد ومنهم الى الاعمال الرسولية وكان من هؤلاء القس جبرائيل . في ١٧٠٧ سافر الى مصر لمراجعة الاقباط في سبيل الاتحاد مع رومة . في ١٧٢٣ سامه البطريرك يعقوب عواد اسقفاً على قبرس . وفي ١٧٢٤ زار آله في حلب . (برنامج ص ١٢٧)

[١٧٥٣] العهدة التي حررها الكهنة « الروم » على ذواتهم لحفظ نظامهم ونظام الرعية .

باعث تحرير الوثيقة هو انه :

« نقول نحن الفقراء المحرر اسامينا بذيله من جمهور جماعة الروم بحلب كهنة وعوام اننا لما رأينا ما طرى على طايفتنا من تبديل النظام وانه ان قادى ياول الى الخراب والاعدام فحركتنا المحبة الابوية والغيرة المسيحية الى ان نستمد العون ممن قال وهو اصدق القائلين متى ما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فانا اكون وسطهم طالبين من جلاله الاقدس ان يعضدنا بعونه ويرشدنا بتدبيره وامداده الى ما يرضيه من اصلاح نظام الطايفة المرقومة وحسن تدبيرها الروحي والدنيوي وعلى هذه النية والقصد اتفقنا برضانا واختيارنا وتعاقدنا على تقوى الله تعالى وايثار طاعته فيما يأتي بيانه وذلك :

اولاً : ان يكون الاب الخوري يوسف الوكيل المكرم من الان فصاعداً يكون ملازماً الكنيسة المقدسة صباحاً ومساء لحفظ طقوسها وضبط ترانيمها .

ثانياً : ان يمكث كل يوم في القلاية باكراً مقدار ساعتين لتفقد احوال الطايفة وتدبير مهامها الروحية والدنيوية ولكي يستعين على ذلك من غير مال فليكن له من ابانا الكهنة المحترمين اربعة اخوار مساعدين يشاور معهم ويتساعد هو واياهم في تدبير الكنيسة والكهنة والرعية ولوازم ضروريات خلاص النفس المسيحيين وفي محل ضرورة عدم وجوده ينوبوا منابه .

ثالثاً : ان الاب المذوري الوكيل والكهنة المساعدين يتخذون لهم اربعة انفار من العوام يعتمدون عليهم ويتشاوروا معهم وقت الاحتياج فيما فيه نجاح الطايفة واصلاح شأنها وحفظ نظامها من كل الوجوه التي تطابق رضا الله وخير الرعية .

رابعاً : ان يكون هو اي الوكيل والمساعدين وباقي جمهور الكهنة الموقرين متحدين براي واحد متفق في بناء الرعية وعمارها الروحي والدنيوي وملافاة ما يدهمها من الاضرار الدينية والدنيوية بحسب التدبير والامكان .

خامساً : لاجل رفع السجس من بين المسيحيين وانقاذهم مما يؤذي دينهم وذمتهم متى ما ظهر من احد الرعية قباحة تضاد صيانة الايمان المقدس وتوجب تبريد الحرارة وتشين عرض القريب وثبت عليه ذلك بشهود عدول وحكم عدول صريح يأدبه الآباء المذكورين حسبما يرونه لايقاً لجرمه من التأديب الكنائسي الذي يخلص نفسه ويردع غيره وكذلك من يتعدّى الشريعة والنواميس الكنائسية او من يتعدى على غيره بالسفاهة والافترا وليكن ذلك من غير تباطي لئلا يمتد غيره الى ذلك .

سادساً : لاجل رفع الفلقلات واجراء العدل فلتكن الاباء المذكورين مساعدين الطايفة على كل من يحتمي عليها من كل ذي قدر وقياس كبيراً كان او صغيراً ويلزمونه بالطاعة ومساوات اخوته المسيحيين على وجه الحق والعدل ومن لم يطع يأدبونه ويقومونه بما يرونه ملايقاً لرجوعه عن غيه .

سابعاً : اذا امسك الاب الكاهن الوكيل والكهنة المساعدين عن احد من المسيحيين الضروريات الكنايسية تأديباً لخلاص نفسه وذمته فلا يمنحه اياها احداً غير كاهن ولا يدخل مقرنه ابداً الا لضرورة البلد الخطر ومرض الاشراف على الموت .

ثامناً واخيراً ان نحفظ جميعنا كهنة وعوام جميع ما اتفقنا عليه ورضينا به وحررناه في هذه العهدة من الشروط المرقومة ولا نتعداها وان ظهر من احد منا كائناً من كان ما ينافيها وثبت عليه ذلك يقومن بما يستوجبه من القصاص على قدر جرمه وان وقع على الاب الوكيل او على المساعدين من الكهنة والعوام او على باقي المساعدين الكهنة المحترمين بسبب هذا الاعتناء والضبط والتأديب المرقومين اذيه او ضرر من اخصام او غيرهم نبذل الجهد في خلاصهم وانقاذهم منه وان حصل له خسارة فهي على الجمهور بحسب الفريضة المتادة حيث ان الكهنة لا يلزمهم خسارة اصلاً بموجب اوامر القوانين الكنائسية المقدسة وبالله الاستعانة وعليه التكلان تحريراً في ١٥ شهر حزيران ١٧٥٣ مسيحية .

(مقتطفات ص ٦٩)

— وفي هذه السنة تناوب الحكم في حلب بمدة ثلاثة اشهر ثلاثة باشاوات.

(سوقاجه ١٩٤)

[١٧٥٤] كتب القس حنا ابن الخوري نعمة الله السرياني الحلبي كتاب الاعتقاد الصحيح في تجسد المسيح تأليف غريغوريوس الحلبي. ابتدأ به في القاهرة وانتهى منه في حلب . (الشرفة)

[١٧٥٥] في ٢٠ حزيران اجتمع غزبان الموارنة في عيد العنصرة وانشأوا اخوية خاصة سببها كثرة عدد الاخوة بين موارنة وروم وسريان مع ضيق المكان واصلاح الحساب الغريغوري الذي اتبعه الموارنة لا الروم والسريان . بموافقة المرشد الاب فرديتندو كويسة اليسوعي الرئيس العام على الرسالة. وسميت اخويتهم باسم سيدة الانتقال . (خزانة المخطوطات في الدار الاسقفية المارونية)

— وفيها الياس غضبان من اعيان حلب رافق اثنين من رهبان الشويرية في زيارة الاراضي المقدسة وكتب اخبار رحلته . (غراف ٣ : ١٨٧)

وفي هذه السنة ارسل الشماس عبد العزيز عازر الى دمشق ابن خاله الشماس عبدالله ابن قس حنا شدياق لينسخ كتاب المدعدان لبيعة حلب ..
(شرفة ١٤٥)

[١٧٥٦] الخوري لاونديوس سالم المقيم في رومة نقل اعترافات مار اغسطينوس الى العربية ومنها نسخة في مكتبة دير المخلص لبنان . (نمره ١٠٣٤)

وكان في هذه السنة متقدم اخوية الموارنة مخائيل فرنسيس كاترون .

وفيها ١١ ت ١ ارسل ابنا. الطائفة المارونية الى البطريرك طوبيا رسالة وصفوا فيها الاضطهاد اللاحق بهم وعدم امكان احد الكهنة او العوام الذهاب اليه « لان اسم لبنان مكروه كثيرًا عند الحكام » .
(المجلة البطريركية سنة ١٩٣٠ ، ص ١١٤)

— انطون جرجس بليط من طايفة الارمن كتب صكًا اعترف به انه صفى حساباته مع وكلاء الطائفة ووكلاء طائفة الروم صفوا الديون المرتبة على الطائفة للسادة الاسلام وخدام المحكمة والديون المتعلقة ببيت المحصل من بواقي كسر الاعلاوات وخراج الفقراء ومال الشهيرة وما يتبعها وعلى جميع الديون التي لجماعة الافرنج الفرنساوية والانكليز ومنهم السيد سميث .

وكانت الطوائف المنيحية من ارمن وروم وسريان وموارنة قد اتفقت

على انه مهما وقع على نصارى حلب الاربع طوائف او على طائفة منهم بمفردها من الخسائر والجنايات والتجريم يعم ويلحق الجميع ويندفع من كل طائفة بحسب الفريضة الجارية . فوجب حجة جديدة نسخوا ذلك الاتفاق .
(مقتطفات ص ٨٧)

[١٧٥٧] ٧ ايار ارسل الشماس زخريا الرومي الكاثوليكي من اخوية سيدة البشارة في حلب الى الاب دونيسيوس حجار في رومة تحريرًا قال فيه :

« ان الياس فخر عميل قنصل الانكليز عمل عرض الى الباشا عن لسان طائفة الروم باسم لا يرضون بالمطران مكسيموس حكيم اسقفًا عليهم بل قصدهم ان يكون صفرونيوس مطرانًا عليهم » .

وبهذه المكيدة عُزل السيد مكسيموس وشركل الى ادنه واستمر في المنفى مقدار خمسة اشهر ولكن حزب صفرونيوس تخلى عنه . فالتزم الباشا ان يوكل عوضًا عنه الوكيل المقام على الاربع طوايف المسيحيين وهو ماروني اسمه الخواجا حنا عسيله واخوه كان حكيم باشي عند السلطان وبفضل هذه الوكالة استمرت الكنيسة في يد الكاثوليكيين وقد قاصص الله الياس فخر عن فعله لانه سمح بان يصدر منه ذنب يضاد الانكليز فسركلوه الى طرابلس .
(المجلة البطريركية ١٩٣٢ ص ١٥ و١٦ ؛ مقتطفات ص ٤٢ وما بعدها)

وفيها وقعت المجاعة في حلب . الفقراء يموتون في الطرقات من الجوع وعددهم يتراوح بين ١٥ و٢٠ . (سوقاجه ١٩٥)

— عين البطريرك القسطنطيني على الروم تباع فوسيوس الاسقف فيليمون مطرانا على حلب وسيقبى الى ١٧٦٦ . (كارالوشكي ١٠٥)

— متقدم اخوية المرارنة نصرالله يوسف صفصافه .

[١٧٥٨] ايار مات شهرين واكثر ٥٠ الى ٦٠ شخصاً ماتوا جوعاً .
(سوقاجه ١٩٥)

وفي هذه السنة شكرالله بن الياس حوا كتب « مجموع الزهر العاطر لانشراح الخاطر » وفيه الكلام على الروحيات وعلى اخبار حلب . (سباط ٢٥٧)

— وفيها سافر المطران مكسيموس (حكيم) الى الجبل وجاءت البراءة

بافراز المطرانية . وما مر برهة من الزمان الا وصار التجديد في الدولة واخرجوا براءة جديدة على المطرانية باسم فيليمون فجاء حلب في ايار ومعه البراءة الناطقة باسمه واستيلائه على المطرانية والكنيسة وصحبته فرمان بنفي ثاني الى المطران مكسيموس وعدة كهنة وعوام . وفي آخر تموز ارسل ختم بيوت الكهنة الى ١٨ آب ولم يزل الكهنة مختبأين وهو متصرف في الكنيسة والقلاية والرعية على هواه ورسم كهنة مشاقين على خاطره . (مقتطفات ٤٥)

[١٧٥٩] نعمة ابن الخوري توما الحلبي الكاثوليكي الف كتاب عجالة راكب الطريق لمن رضي بتقليد « التلفيق » وهي مجموعة رسائل حررها قال في المقدمة عليها :

« ان هذا ما عثرت عليه من بعض المسودات التي حررتها بقلم الانشاء دونتها في هذه الوريقات لاصيرها دستورًا لاولادي يقتدون بها فيما يلتزمون به واليه من نظايرها لان الانشاءات الفذية المعتبرة والمحررة من اساطين هذا الفن قد ملها الكثيرون لادعائهم باطالتها وعقادتها غير ملتفتين الى حسن رونقها . . . ولهذه اثرت ان احذو حذوهم . » ومن هذه العجالة خرج الكتاب « المقتطفات » الذي رويناه عنه ما رويناه في هذا المقال . ومنه نسختان في المكتبة الشرقية الواحدة قديمة من عهد شيخو عنوانها « تحاوير شرقية مختلفة » والثانية ابتاعتها المكتبة من تركة المرحوم حبيب زيات وبين النسختين اختلافات عرضية . (فهرس المخطوطات رقم ٣٧)

وفيها جبرائيل بن مخائيل عصفور نسخ كتاب اخبار القديسين لمؤلفه ريبادنيرا (١٦١١ †) وكروازه (١٧٣٨ †) اليسوعيين . (سنة ٥٤٦٥)

— وقع الزلزال الشديد وعم البلاد . (غزي ٢ : ٣٠٢)

— ترهب من ابناء الاخوية المارونية انطون جرجس شبطيني . والياس فرنسيس كيلون وفي هذه السنة توفي ديونيسيوس بشاره بازرجي مطران السريان. (كارالوشكي ١١٤)

[١٧٦٠] اوقف ولد تادرس الطبيب مسقفات لذريته ثم لفقراء الكنيسة. (غزي ٢ : ٥٥٣)

— في مدينة حلب ربان توما ابن مقدسي الآمدي كتب « طقسيات شتى » وفيها جريدة اسماء العابدات . (شرفة ١ : ٢)

— انتخبت رومة مكسيموس حكيم بطريركاً على الروم الكاثوليك . هو الذي الف فرض القربان المقدس — خلفه على كرسي حلب اغناطيوس جربوع . حاول ان يقيم عيد مار يوسف في ١٩ اذار فلم ينجح لكنه الف فرض مار يوسف.
(كار الوثيقي ١٠٥)

الصك براءة الحبر الاعظم اكليمنضوس ١٣ في تعيين البطريرك مكسيموس حكيم.

« وبعده اذ قد جعلنا بعقلنا كم تكون خطراً على هذا الكرسي البطريركي الانطاكي ان يحاولوا من مدبره وراعيه فجردنا للوقت عرفنا الابوي في سرعه الاعتنا بلوازمه لكي لا ينثقل باطالة الفروغ الى اسجاس اعظم ويحصل في تعصيبات اثقل فلهذا اذ قد تحققنا سو قضايل خونك عندما اوقمت على مطرنية حلب وانك تعد من اساقفة هذه الطايفة القدما وتوجد محسوداً عندنا بشهادة اولى الشهادة وبعد ان تدققنا بتدقيق وتشاورنا مع كردينالية انتشار الايمان المخصوصين عن قيام شخص مفيد وقابل ايتاع الاثمار للكنيسة الانطاكية البطريركية المذكوره نخلك اولاً من كل حرم ومنع ورباط ومن كل حكم او تاديب او عقاب كنايبي اذ كنت قد وقعت بشيء منها وذلك فقط لكي يكون انتقالك من كنيسة الى كنيسة وولايتك العتيد تجديدها مثا كما سياتي ذكره مع هذا المحظور الحاضر نايلاً مفعوله الضروري فلهذا كما تقدم نخلك ونوضحك محلولاً ومثل ذلك نخلك من الالتزام الموثوق به نظراً الى الكنيسة الحلبية المذبوره الكاين انت راسها وبحلو سلطاتنا الرسولي والمشوره المتقدمه تنتقلك الى الكنيسة الانطاكية عينها التي للطايفة الملكية المقدم ذكرها ونقيمك واعياً لها وبطريركاً عليها سالمين لك نتمة الاهتمام والتدبير والتصرف بالكنيسة المتقدمة التي للطايفة المرقومة روحياً زمنياً وليس انا نحتك اذناً تاماً حراً للانتقال الى سياسة الكنيسة البطريركية المذكورة فقط بل نامرك ايضاً بقوة الطاعة المقدسة وتحت طايلة الوقوع في غضبنا وعقوبات اخر كحسب مرادنا بان تذهب وتقابل سياسة البطريركية المذكورة حال بلوغ سطورنا هذه ليدك خلواً من امطا او تاخير ومثل ذلك بان تمارس وتستعمل وتفرح وتسر وتقتني كل تلك الحقوق جملةً وافراداً والسلطان والقوة والشرف والانعامات والتصرفات والتخصيصات وما اشبهها مما يخص الكنيسة البطريركية المرقومه وسيخصها بالزمان الاتي باي نوع كان ومثل ذلك ان تباشر وتستعمل وتفرح وتفوز بكلما قد استعمله وباشره وفرح به وفاز به بقية بطاركة الكنيسة المذكورة سواء كان بحق او بعاده اخرى جاريه واجبين بذلك الذي له ان يمنح نعماً ويخول اجوراً ان يرشد اعمالك ويحسن بواسطتك تدبير كنيسة طايفتك الانطاكية المقدم ذكرها بنجاح مفيد ويعدك بها امتداداً مرضياً بالروحيات والزمنيات واما انت فبعد ان تكون تقدمت بنعمة بركتنا الى ضبط زمامها فاحرص ان تباشر الاهتمام بها وبكل ما ذكر بنوع امين واجتهاد حار وعزم قطن هذا حد مقداره حتى ان الكنيسة الانطاكية المذكورة تسر وتتهلل برؤاية رئيس حريص ومدبر مفيد فمن ثم تستحق عدا اكليل المجازاه المخلده نعمة السدة الرسولية وبركتها على ممر الايام والاوقات ولاجل ذلك نحن نرسم وناس بمراسيمنا الرسوليه لجميع اخوتنا روسا الاساقفة المرقرين

والاساقفة المحترمين ومثل ذلك لاولادنا اهالي الطايفة المذكوره جملة وافراداً والشعب المسيحي من عوام وقانونيين ولو كانوا رهبان اخوية اليسوعيين وكل شعب مدينة انطاكية وابرشيتها ان يحسنوا اكرامك واحترامك ويخضعوا لك كخضوع الاعضاء للراس وكخضوع المرؤسين لاميهم ومقلد رعاية نفوسهم حتى ان المحبة المتردده بينك وبينهم تاتي بحصولات عذبة رضية وبالتالي نستطيع نحن ان نمدح بالرب جميل تصرفهم فليقبل اذاً الاكليروس بكل تواضع اكراماً لنا واحتراماً لهذه السدة الرسولية تنبيهاتك المفيدة ونصايحك الخلاصيه واوامرك الرياسيه محسنين العمل بكل جهدهم وكذلك الشعب جميعه فليحترمك باحترام ويتخذك بكل انس وحب بمنزلة اب لهم وراع لنفوسهم مكملين بتواضع كلا بعظهم ومن ثم حتى انك تفرح جمهم وهم يفرحون بك ويكونوا لك اولاداً مطيعين وانت لهم ابا ودوداً واما هولاي المرؤسين جميعاً فليبذلوا المجهود بعد تقدمة الاكرام الواجب بتقدمة المقدم الجارية لك وتجنب كل خيانة والتمسك بكل واجب مالوف وان عملوا الخلاف فانا نثبت منذ الآن كل حكم او قصاص نامر به عليهم او على العصاة المتمردين ونجعلهم بمعونة الرب ان يلتزموا جا الى حين تتمة القيام بالوفا التام واما البالیون الشريف المشير الى سلطان وظيفتك الجبرية المأخوذ من جسد مار بطرس فسنبقيه ونرسله لمولنك حينما ترسل تطلبه بقاصدك المشيد ارساله ونريد اخيراً ان يتم هذا جميعه واو مها وجدت امور تضاده باي نوع كان .

اعطي برومه حدا كنيسة مريم العذرا بختم الصياد في اليوم الاول من شهر آب سنة ١٧٦٠ في السنة الثالثه من حبريتنا . توما اميليوس م ش خطاهم ص ١٣٤

[١٧٦١] فشى الوبا. فكانت الوفيات يومياً ١٩٠ . (غزي ٣٠٣:٣)

توفي الاب فرديناند كويمه اليسوعي مؤسس الاخويات (٢٢ آب) . (غزاف ٤ : ٣٣)

وكان متقدم اخوية الموارنة الشدياق يوسف نعمة الله حجار . وترهب من الاخوة في هذه السنة جبرائيل شكرالله حجار . ابتدأ في ١٧٦٠ ولبس الاسكيم في هذه السنة . (الوثائق المارونية)

[١٧٦٢] عين اكليمنضوس الثالث عشر ارنولف بوسر العازري نائباً رسولياً واسقفاً للاتين على حلب وكانت اقامته في دير عينطورة .

مرشد الاخوية البادرى اسطفان ثم الاب يوحنا اليسوعي . المتقدم يوسف جبرائيل زكره .

وفي هذه السنة توفي المطران جبرائيل حوشب الماروني وكانت اقامته غالباً في لبنان .

على ايام المطران ارسانيوس شكري –

[١٧٦٢] حوالي هذه السنة كان اسقفاً على موارنة حلب ارسانيوس بن شكري الحكيم (او الطبيب) الراهب الحلبي اللبناني . هو الذي سافر الى اوروبه سنة ١٧١٨ مع رفيقه الاب عين بن زكريا الحلبي اللبناني لجمع الحسنات لوقاء دين الرهبنة . ركب البحر من بيروت في ٢٧ ت ١ فزار قبرص واليونان ومالطة وايطالية وفرنسة واسبانية والبرتوغال وعاد الى بيروت في ايار ١٧٥٧ .

[١٧٦٣] صرف الباشا ٤٠٠ خيال من الخدمة فذهبوا يعيثون في الارض فساداً وغزوا قرية الصفيرة ونهبوها في ظواهر حلب بشرق .
(سرفاجه ١٩٤)

وتولّى الحكم محمد باشا العظم . وكثرت الامطار وهبطت الاسعار وعم السرور . (غزي ٣٠٣:٣)

وفيها توفي الشماس نصرالله صفصافه وتناوب رئاسة الاخوية يوسف نعمة حجار (جرمانوس) ويوسف الياس دمشق (فرج الله) وميخائيل بن قس رزق الله عبديني (لويس) .

وفيها نظم المطران ميخائيل جروة حسايات عيد الجسد وكتبها تلميذه الشماس جرجي يونان ابن قس شمعون ١٧٦٤ .

ونسخ القس حنا مكتبي كتاب الصلوات الفرضية وذكر معها اسماء احد عشر قساً من قسان كنيسة حلب . (الشرفة ١١٧)

[١٧٦٤] الكاهن عبد الله الحلبي ابن القس حنا ابن شدياق كان مترهباً في دير مار موسى الحبشي بجبل الدخان في النبك . نسخ كتاب الصلوات الفرضية السريانية التي انشأها اغناطيوس ميخائيل جروة . (الشرفة ١١٥)

وفيها كتب احد موارنة حلب بلغة عربية عامية وصف رحلة قام بها سنة ١٧٠٧ من طرابلس سورية الى مصر فراكش واسبانيـة وفرنسة ثم عاد الى حلب سنة ١٧٠٩ . (غراف ٤:٣٧٠)

— ولي حلب احمد باشا ميرميران ونقل عظم زاده الى الرقة .
(غزي ٣ ، ٢٠٤)

— تنكر احد القضاة بزي الانكشارية ليتجول الازقة ويجاس في المقاهي فعزل عن وظيفته . (سوناجه ١٩٨)

— وفيها ترهب من ابناء الاخوية جبرائيل يوسف سقيفه. ابتدأ في ١٧٦٣ ولبس الاسكيم في حزيران من هذه السنة. وكذلك جبرائيل الياس دمشق .
(الوثائق المارونية)

[١٧٦٥] وقعت ازمة القمح فنقص في البلد وكان الانكشارية قد تمونوا به من سنتين . (سوناجه ١٩٨)

[١٧٦٦] زار حلب نيبور (Niebuhr) الرحالة المستشرق الدنمركي المولود في المانيا . حدد موقعها الجغرافي ٣٦ درجة و ٣٢ ، ١١ درجة شمالي خط الاستواء ، وضع للمدينة رسماً فيه الاشارة الى اهم البنايات والاثار . تكلم عن تجارها وعن القناصل ومكانتهم في البلد قال ان للانكليز وللافرنسيين وللهولنديين قناصل معتبرين ويكون قنصل البندقية اقدم قنصل في حلب لان شارات البندقية منقوشة على احجار القبور . ثم باد اثر تجارتهم في حلب وبادت المعامل الانكليزية . (وكانت قبور « الافرنج » موجودة في حلب الى سنة ١٩٤٠ في جبانة اللاتين . فنقلت عظام الموتى الى محلة « جبل السيدة » وحطمت الحجار . وعلى ارض الجبانة بنيت كاتدرائية اللاتين الجديدة) .

— وفيها صدر بيوردي من حضرة حمزة باشا ابطل الاحتفال بجنازة الموتى.

— وفيها باسل ميخائيل مطران حلب السرياني نسخ صروخان القرطبلي كتاب الصلوات الفرضية للصيف . (الشرفة)

[١٧٦٧] فيليمون مطران حلب الروم بعد ان اقام في البلد ١٢ سنة توجه الى القسطنطينية حيث سيم بطريركاً . ثم عاد الى حلب ورسم عليها ناوفيطوس مطراناً . (مقتطفات ص ٢٦)

[١٧٦٨] الخوري يوحنا باذنجانه الماروني الحلبي تلميذ رزمة الف كتاب « مرآة الحق الوضية في شرف الملة المارونية ». (غراف ٣ ، ٦٨٤)

— وفي حلب ظهر بلغة عربية فصحى «شرح نشيد الاناشيد» معرباً عن الافرنسية . (غراف ٤٠٤،٤)

حنا الطبيب ولد تادرس وقف مسقفات لفقراء كنيسة الروم .
(غزي ٢،٥٥٥)

[١٧٦٩] استأجر احد الباشاوات بيتاً لسكنى سراريه ٢٥ .
(سوفاجه ٢٥٢)

[١٧٧٠] بيان عدد الجمعيات التي اجتمع فيها الاخوة الموارنة من ابتداء اخويتهم . الجمعية الاولى في بيت القس جرمانوس حجار ٩ شباط في عيد مار مارون — الجمعية الثانية في بيت يوسف مغربية — الجمعية السادسة في دير اليسوعية في بيت مشورة غزيان اخوية الموارنة يوم عيد قلب يسوع .

«تحريراً في ٢١ حزيران الجمعية العشرون في ٢شباط يوم عيد دخول المسيح الى الهيكل في دير اليسوعية في اوضة البادري وكنا جميعنا» .
(سجل ٩٦ من مخطوطات الموارنة في حلب)

— كتب الشماس جرجس ابن الشماس يونان ابن القسيس شمعون السرياني الحلبي كتاب جناز الرهبان الذي جمعه المطران ميخائيل جروه من عدة كتب .
(الشرفة ١٥٠)

— عاد من رومة الى حلب مسقط رأسه المطران جرمانوس آدم .
(غراف ٢٢٨،٣)

[١٧٧١] مرشد الاخوية المارونية البادره ميخائيل سيميوز اليسوعي . المتقدم شماس نصرالله صفصافة .

— وفي هذه السنة تأسست اخوية ميلاد العذراء والملائكة الحراس للاحداث .

— وفيها الف اغناطيوس جربوع مطران الروم الكاثوليك في حلب كتاب «البحث الراهن في فحص الكاهن» بمناسبة وسامة بعض الكهنة لابرشية حلب .
(سباط ٤٤٩)

— ولي حلب محمد باشا العظم زاده . وقعت الفتنة بين الاشراف فاهمدها .
(غزي ٣٠٧،٣)

الطراله جبرائيل هوا
أ رئيس اساقفة قبرس
١١٧٠ - ١١٥٨

[١٧٧٢] نقل الاب انطون صباغ الملكي المخلصي الحلبي الى العربية لاهوت تورنلي بالمعودية والتثبيت. وكان نائب الابرشية على ايام المطران جرمانوس آدم. (غراف ٣، ٢٤٦)

وفيها توفي يواكيم مطران عكا وكان سابقاً قد اقام في حلب. له مؤلفات لاهوتية وليتورجية. (غراف ٣، ٢١٣)

[١٧٧٣] نُسخ في هذه السنة كتاب «المقاصد السنية في اثبات التثليث والوحدانية» فيه انتقاد العقيدة المسيحية بقول الشاعر:

يا مشركين لنا سؤال مشركا ... هل من مجيب لنا يستدل بفائده
فكيف تدعون الاله بوالد[1] ... حيث الولادة من فعال المادة

وفيه الجواب ولعله لجرمانوس فرحات:

يا من تعدى بزعمه في شركنا ... مهلا ترى حسن الادلة واجده
ليس النصارى مشركين لانهم ... لم يؤمنوا الا بذات واحده

(م ش ٦٨٦ خط)

– وفيها كانت وفاة مصطفى الثالث السادس والعشرين من سلاطين بني عثمان. نُصب سلطاناً سنة ١٧٥٧ – شدد بحفظ الشريعة الاسلامية فمنع النساء المسلمات من الخروج من بيوتهن. وامر بطريرك الروم وبطريرك الارمن وحاخام باشي اليهود بان يوصوا اهل الذمة بتحاشي لباس الثياب الفاخرة.
(عامر ١٦، ١٨)

وفي هذه السنة الغيت الرهبانية اليسوعية بامر الحبر الاعظم اكليمنضوس الثالث عشر فتقلص ظل الاباء اليسوعيين في حلب وتركوا ديرهم فيها للاباء اللازاريين.

[١٧٧٤] الابوان دبزورج وغوسار اليسوعيان سافرا الى فرنسة بعد اعلان الغاء الرهبانية اليسوعية. اما الاب سيمير فسيقيم مدةً في حلب الى ان يسلّم ادارة الاخوية للاب يوسف برباريس اللازري.

---

١) تضيف الى ذلك القول ان الولادة ليست من فعال المادة ولكن هي صدور الحي من الحي بموجب حكم الطبيعة كما قال ارسطو.

[١٧٧٥] موسى الراهب نسخ كتاب المدعدان اي الاحتفالات السنوية في عهد مطران حلب مخائيل جروه الذي اهتم بتكتيب الكتاب وشرحه بالعربية لانه نظر ان ابناء طائفته ما عاد لهم خبرة بالسريانية. (الشرفة ١٤٤)

[١٧٧٦] توفي بحلب المطران اغناطيوس جربوع الملكي ولد سنة ١٧١٧ ، صار رئيساً عاماً على الرهبان الشويريين (١٧٥٦–١٧٦١) . ترك مؤلفات روحية. (غراف ٣:٣١٤)

[١٧٧٧] انتخب مطران على حلب جرمانوس آدم الحلبي مطران عكا والوكيل البطريركي . (غراف ٣:٢٢٨)

[١٧٧٨] ٢٥ شباط في حلب نسخ القس ميخائيل صاجاني كتاب «ديوان البدع» لمؤلفه المطران جرمانوس فرحات . (فهرس شيخو ٣٢)

كاترين بنت حنا اوقفت مستغلات على دير مار يعقوب في القدس . (غزي ٢:٥٥٩)

– ميخائيل منصور اوقف مستغلات لرهبان دير مار يوحنا في جبل لبنان. (غزي ٢:٩٠٨)

– والف الخوري بولس يواكيم الحلبي كتاباً في «اليهود والمسيحية والاسلام». (غراف ٣:١٥٠)

– ١٧ آب كان حلّ بيشوتو التاجر اليهودي الليفورني الاصل يتعاطى التجارة في حلب وهو زعيم اسرة بيشوتو التي تمتعت بغنى وعز وافر مدى الاحقاب وكان ملكها بستان الشايندر وقصره عند الناعورة يجتمع فيه اليهود للصلاة . (ريتر ص ١٧٥٦)

وقع الثلج وتكاثف فاتلف الشجرية . (غزي ٣:٣٠٧)

[١٧٧٩] اوقف يوسف فرنسيس مستغلات على كنيسة الموارنة بحلب . (غزي ٢:٥٥٩)

– ت ٢ ولد ميخائيل مظلوم وسوف يصير بطريركاً على الملكيين الكاثوليك باسم مكسيموس ١٨٣٣–١٨٥٥ . (غراف ٣:٢٥٨)

[١٧٨٠] ولي حلب يوسف باشا اكبر اولاد محمد باشا عظم زاده . (غزي ٣:٣٠٨)

— فرج الله ولد سركيس اوقف مستغلات لكنيسة الموارنة .
(غزي ٢ ، ٩٠٨)

— وفيها ولد بحلب نصرالله الطرابلسي الشاعر . ودخل ترجماناً لقنصل فرنسا وسوف يدخل موظفاً في ديوان كتّاب محمد علي باشا . (ادباء حلب ٣)

— — — — [١٧٨١] سمات البطريرك اغناطيوس جرجس الرابع السرياني وكان سابقاً اسقفاً على حلب تارة كاثوليكياً وتارة يعقوبياً. (غراف ٣١٠٤)

[١٧٨٣] زار حلب الرحالة ڤولني (Volney) الافرنسي فخصها بفصل من كتابه « سفرة الى سورية ومصر » فيه ملاحظات قيمة في هيئة الحكم في المدينة والمرجع فيها الى الباشا والى المحصل . فالباشا يتقاضى ، فوق راتبه ، المال من الضرائب خاصة . على ايامه كان عبدي باشا متعهداً بالادارة فربح لمدة خمسة عشر شهراً اربعة ملايين ريال وكان الريال نقداً ذهبياً تساوي قيمته عشرة فرنكات ذهبية تقريباً وذلك بتقاضي الضرائب من اصحاب المهن جمعاء حتى من الخدام في المقاهي على الغلايين او الاراكيل التي كانوا يقدمونها للزبائن . (ص ٤٤)

وقال عن حلب : قد تكون انظف مدينة في السلطنة العثمانية واجملها بنايات والطفها عشرة واصحها مناخاً . وان الحلبيين هم اكثر اهل السلطنة تمدناً وكانوا يستعملون في ذلك العهد الحمام الزاجل لنقل الاخبار بين بغداد وحلب والاسكندرونة . يأخذون من العش الذي فيه البيض والافراخ احدى الحمامتين المفرختين الذكر او الانثى وينقلونها معهم في اسفارهم الى الموضع الذي كانوا يريدون ان تعود منه فيربطون باسفل رجلها ورقة مكتوب عليها الخبر اللازم اذاعته ويطلقون الطائر فيعود بلمحة البصر الى عشه . (ڤولني ص ٥٠)

— وفي هذه السنة الف المطران اثناسيوس السرياني رسالة دافع فيها عن التعليم بالطبيعتين الالهية والانسانية في المسيح . (غراف ٢٤٠٤)

[١٧٨٦] ١٢ شباط . « صار طاعون تنقير[1] واختفى الافرنج وكثيرون من اهالي البلد . وارتفعت الاسعار » .

عن دفتر مخطوط فيه حوادث الطاعون بين ١٧٨٦ و ١٨٣٢ ورجعت اليه فيما ذكرت عن الطاعون تحت عنوان : « الطاعون في حلب » .

١) اي غير جارف بل يصيب هذا او ذاك من السكان المعدودين على الاصابع .

واليك بيان اسعار بضايع المعاش السالكه بطرفنا بالاسم لان اكثرها نادر الوجود مثل الحنطة والخبز والرز وما يشبهم[1] :

غرش	
٣٦	رطل الكعك ولكن وجوده قليل جدًّا ونادر وثمنه كالغيار
٣٠	رطل خبز السوان والآخر كذلك
٢٠	رطل الخبز المزجي (؟) وهو عديم الوجود
٢٥	رطل الحنطة او الطحين واتباع الشنبل ١٥ (؟) وهذا السعر صدفة ولا يقع في اليد
٣٦	رطل الارز
٢٨	رطل البرغل
٤٨	رطل الشعاريه
٢٤	رطل العدس
٢٤	رطل الحمص
٣٦٠	شنبل الشعير
٢٠	رطل الدرا
٢٤	رطل الفوليه
١٠	رطل تبن الدواب
٣٦	رطل القنبس
٨٤	رطل اللحم
١٠	اوقية الدهن
١٢	اوقية السمن
٦	اوقية الجبن
٨	اوقية اللبن
١٢	اوقية الزبد
٩	اوقية السيرج
٨	اوقية الصابون
٦	اوقية الطحينة
٦	اوقية حلاوة الطحينة
٣	اوقية الزبيب
٣٦	رطل التين
٣	اوقية الكسبيه

١) عسير تعريف قيمة الغرش في ذلك العهد ولكن المقابلة بين الاسعار المضروبة في اللائحة تؤدي افادةً على تقدير قيمتها بالنسبة الى الاسعار في يومنا مع الاعتبار ان الرطل الحلبي وزنه ١٢ اوقية .

غرش

١٤ رطل البصل
٤ رطل الجزر
٥ رطل اللفت والشوندر
٢٠ رطل الفرع الشتوي
١٠ رطل الملح
٣ البيضة الواحدة
٤ رطل الحطب
٣٦ رطل الدبس
٦٥ رطل النشا

هذه التسعيرة بوقتها كان عند الناس غلاء عظيم اما بعد نهاية الطاعون بكم سنة صارت الناس تتمنى على هذه الاسعار لان البلد من يوم الطاعون انسنت بسماح الله تعالى ومن كثرة خطايانا وما آثمناه . (الطاعون في حلب ص ٤)

« في بيان الاشيا. التي تأخذ رائحه في زمان الطاعون ويجب تجنبها واخذها بالما. ومنها بلقاط حديد طويل حتى ينمسك شيء باليد وهي من احد البادريه.

فالذي ياخذ ريحه : الناس الاحيا ، الناس الموتى ، الاثياب جميعها ، الفار ، القطاط ، الكلاب والطيور جميعها ، الخضره جميعهـا بالما ، اللحم بالما. ويلزم الوعي من ريشات ومن اشعر تحرق بالنار ، الجاج يندف والخادم يرميه بالما. ، الورق بالخل ، المكاتيب بالخل ، الدراهم بالخل .

والذي ما يأخذ رائحه : الحنطة والرز والطحين والعدس ، ما في الحبوب جميعها الفاكهة ما عدا السفرجل ، البيض ، الملح ، العسل ، الدبس ، السكر ، الشراب ، الخل ، النبيذ ، العرق ، مـا يقطر ، الزيت ، اللبن ، رب رمان ، حليب ، سمنه ، فلفل ، بهار ، تنبك ، توتن بمفروم .

وفي نهاية الطاعون لا يخرج عاجلًا بل يبقى بعد النهاية سبعـة ايام وهو متجنب والمتكلم اذا كان مع احد يلزم بان يكون وراء العين والهواء . اذا كان من البراني الى التجني يلزم ان يكون اكثر من وراء العين . والاشيا. التي لا تأخذ رائحه يقتضي ان الذي يقضي الحاجة يضعهم ضمن فراغ نحـاس

نظيف من غير ان يمسكهم بيده او يمسك الفراغ انما الاحتراس في ان يكونوا نظاف من خيط او شعره او خرقه وسخه او شيء من هذه. اما الحبوب فاخذها بالماء اوفق والطحين من بعد النظر فيه بعدم وجود المذكور يتسلمه الانسان بامان».
(الطاعون في حلب ص ٢)

— وفي هذه السنة انتقل الى رحمة الله تعالى المطران ارسانيوس اروتين ابن شكري الحكيم او الطبيب. ويرى بعضهم ان اسم اروتين المذكور في سجلات الطائفة المارونية وغيره من الاسماء الارمنية يكون دليلاً على ان الاسرة ارمنية الاصل ثم دخلت الطائفة المارونية والله اعلم ؟

على ايام المطران ارسانيوس شكري حدثت في الطائفة المارونية اضطرابات دينية سببها العابدة حنة عجمي المعروفة بهندية الحلبية . اسست جمعية قلب يسوع للنساء العابدات في بكركي لبنان واعتصمت بحماية الاساقفة واخصهم البطريرك الماروني يوسف اسطفان وذهبت شتى المذاهب والاضاليل في تعليمها وتهورت وهورت معها الكثيرين ومنهم البطريرك مما ادى بالكرسي الرسولي الى ربط يوسف اسطفان عن التصرف بحقوق الاسقفية (والولاية ٢٥ حزيران ١٧٧٩)الى ان ارسل خضوعه الى الحبر الاعظم فاعيد الى مقامه ووظائفه ١٧٨٤.

وبين يدينا وثائق خطية في هذا الصدد اقتنيناها في حلب تحوي رسائل الكرسي الرسولي الى الطائفة المارونية واساقفتها اجمالاً ومنهم ارسانيوس شكري مطران حلب قد يضيق المقام من نشرها في هذا المقال ولكن يفيدنا ان نأخذ عنها ما جاء بخصوص العشور :

« ان المجمع المقدس لاجل رفع المخاصمات من الوسط الموجودة من مدة مستطيلة بين بطريرك الموارنة ومطارين طائفته بسبب ايفاء العشور للبطرك المذكور . . . عرض المشكل الآتي على ابناء المجمع :

« هل يجب ان يتحدد مبلغ دراهم يعطى كل سنة على الدوام من المطارنة للسيد البطريرك بنوع عشور وتمت اي شرط . فالاباء الكليو النيافة قد استصوبوا ان يجاوبوا : انه يجب تحديد مبلغ سنوي دايم مقدار الفين وخمسماية غرش معاملة الشرق كما سيأتي بيان ذلك وان القاصد يسعى في انجاز هذا الامر . ثم ان البطريرك يحق له ان يعطي مكاتيب من قبله لجمع العشور لكل مطران من الموجودين مرة واحدة فقط لبيان خضوعهم وكذلك للمطارنة المزمعين في حال دخولهم الى المطرانية لا غير :

والتقسيم كما سيأتي :

غرش	
٣٥٠	مطران حلب
٤٥٠	مطران طرابلس
٣٠٠	مطران جبيل
٣٠٠	مطران بعلبك
٢٥٠	مطران دمشق
٢٥٠	مطران قبرس
٣٠٠	مطران بيروت
٣٠٠	مطران صور وصيدا
٢٥٠٠	الجملة الفان وخمسمائة غرش

اجابوا كما قد رسم الاعتدال الآتي ان المبلغ المعين للعشور يدوم ست سنين لا غير ما لم يرَ المجمع المقدس بخلاف ذلك » .

فترى من اللائحة السابقة ان مدينة حلب على قلة عدد الموارنة فيها تاتي الثانية بعد طرابلس فيما يترجب على الطائفة من العشور للبطريرك مما يدل على حسن حال الموارنة فيها وعناية المطران ارسانيوس حكيم في شؤونهم ومن المعقول انه قد ساعد على احياء المشاريع الخيرية فيها بفضل ما جمعه من الحسنات في رحلته الى اوروبة .

(لها تابع)